ورأسه بعنانه القربوس بفتحتين السرج لا يخفف
الا في السير وجمعه مع الرأس يحصل بالقاء اللجام
على داخل طرفه المقدم واسناد الاحتباء الى القربوس
مجاز سواء اريد به المعنى المصدري او الهيئة الحاصلة
بالمصدر والمصراع الثاني كناية عن اقامة الفرس في
مقامه الى عود راكبه الذاهب الى الزيارة واما اصلية
ان كانت اسم جنس اريد به ما وضع لمجرد الذات
سواء كان اسم عين او اسم معنى كاسد في الشجاع
وحاتم في الجواد من اسماء العين وقتل في الايلام
الشديد من اسماء المعنى او تبعية ان كانت
سواه كفعل وما يشتق منه من الصفات واسماء
الزمان والمكان والالة وحرف وانما كانت
الاستعارة في هذه الاشياء تبعية لان مبناها
كما عرفت هو التشبيه وهو يقتضي استقلال
الطرفين في المفهومية والقصد الاصلي اليهما
ولا استقلال لمفهوم الفعل والحرف بل المفهوم
مأخذ الاول ومتعلق الثاني ولا قصد اصلا في
المفهوم المشتقات الا الى الحدث فلا جرم تابع عن
المستقر في الاستعارة المستقر وعن المقصود

بالقصد

بالقصد الاصلي المقصود به وقدر الاشتقاق
من المصدر المستعار وجعل معنى الحرف جزئيا
من جزئيات المتعلق المستعار هذا ذلك ان
تقول ان مفهومات تلك الاشياء مركبات اما
مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما في الزمان
واما مفهوم الصفات فمن الحدث والنسبة الى
ذات ما واما مفهوم اسماء الزمان والمكان والالة
فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او الة ما
واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شيء
مخصوص ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم مجازية
الكل فاذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت
مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت
جميع اجزاء مفهوم فلا تجد المجازية الا في جزئه
الحدث وهي تستتبع مجازية الكل ولذلك سمي
الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح
منه حال المشتق والحرف فالتشبيه الذي
يبتني عليه الاستعارة في الاولين لمعنى المصدر
فيستعار المصدر اولا ثم يشتقان منه فيلزمهما
الاتباع في الاستعارة وفي الاخير وهو الحرف

Copyright © King Saud University